صلى الله عليه وسلم بنى عليه فى صهر خيرا فيما بلغنى ثم مشوا
الى عتبة بن ابى لهب فقالوا له طلق ابنة محمد ونحن نزوجك اى
امراة من قريش شئت فقال ان زوجتمونى بنت ابان بن
سعيد ابن العاص او بنت سعيد بن العاص وفارقها ولم يكن دخل
بها فاخرجها الله من يده كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمن
ابن عفان بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة
ولا يحرم معلوما على امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلمت وبين ابى العاص بن الربيع
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر على ان يفرق بينهما
فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سارت قريش الى بدر سار فيهم ابو العاص
ان الربيع فاصيب فى الاسارى يوم بدر فكان بالمدينة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق

وحدثنى يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن
عايشة قالت لما بعثت اهل مكة فى فداء اسراهم بعثت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فداء ابى العاص بمال وبعثت
فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابى العاص حين

بنا عليها قالت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة
شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها فا
فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذى لها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ عليه او وعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك على الرجلى سبيل زينب اليه وكان فيما شرط
عليه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيعلم ما هو الا انه لما خرج ابو العاص الى مكة وخلى سبيله
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من
الانصار مكانه فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها
حتى تاتيا بها فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر او بعده

قال ابن هشام

بشهر نحو وما قارب فلما

قال ابن اسحق

قدم ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها فخرجت تجهزه
فحدثنى عبد الله بن ابى بكر
قال حدثت عن زينب انها قالت بينا انا اجهز مكة للحوق
بابى اقبلت هند بنت عتبة فقالت يا بنت محمد الم يبلغنى
انك تريدين اللحوق بابيك قالت فقلت لها ما اردت ذلك فقالت
اى ابنة عم لا تفعلى ان كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك فى

Copyright © King Saud University